



إضاءة

«مما ينبغي أن يعلم أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهي الجهة التي خولها ولي الأمر – وفقه الله إلى ما يرضيه– بمحاربة المنكرات وفق أسس متينة ثابتة لهي – إن شاء الله – قادرة مستطيعة على إزالة المنكرات الظاهرة متى ما تكاتفت الأيدي وتضافرت الجهود بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هى أحسن»

د. عبد العزيز بن عبد الرحمن السعيد
الرئيس العام لهيئة الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر

اقرأ في الداخل

﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ﴾

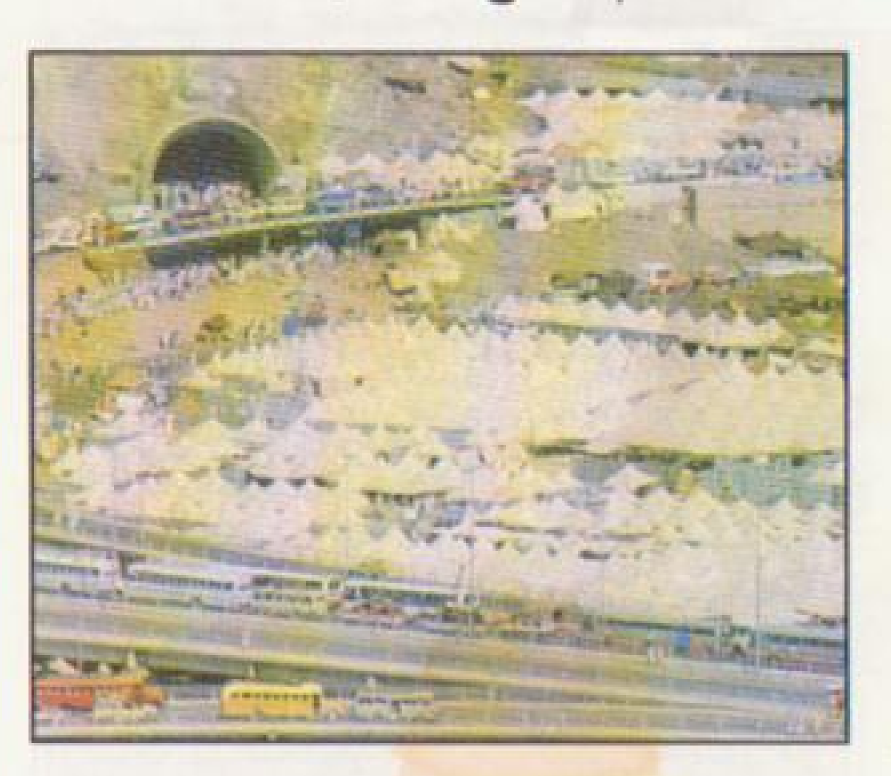
نشرة داخلية شهرية تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

السنة الأولى – العدد ٦ – ذو القعدة / ذو الحجة ١٤١٥هـ

تشكيل لجنة مهمتها الإشراف على أعمال الحج

رئيس البعثة د. المسعود : آلاف الكتب والمعلومات و٣٥ مترجما لإرشاد الحجاج

مدير عام فرع المدينة العساف : خطة متكاملة لتوجيه الحجاج للزيارات المشروعة في المدينة



■ كتب / محمد اللحام

استقبلت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر موسم حج هذا العام استقبالاً خاصاً تمثل في الاستعداد المبكر للحج حيث شكلت لجنة كانت مهمتها الاشراف على مشاركة الهيئة في حج هذا العام برئاسة الدكتور عبد العزيز ابن أحمد المسعود مدير عام فرع الرئاسة العامة في منطقة الرياض وعضوية الشيخ موسى الطيار مدير البرامج التوجيهية بفرع الرئاسة في الرياض والشيخ محمد اليحيى من التوعية والتوجيه بفرع الرياض والشيخ خالد المهيدب رئيس مركز هيئة أم الحمام والشيخ خالد الشافي رئيس مركز هيئة البطحاء. ذكر ذلك الدكتور عبد العزيز بن أحمد المسعود رئيس اللجنة وقال ان مشاركة الهيئة هذا العام قد اعتمدت على خطة احتوت شقين أحدهما في المدينة المنورة والآخر في مكة المكرمة ، وقد أشرف الشيخ محمد العساف مدير عام فرع الرئاسة في منطقة المدينة المنورة على فريق العمل المشكل في المنطقة فيما تولى النشاطات الميدانية والتوعوية في المشاعر بقية أعضاء اللجنة .

وأضاف المسعود أن خطة هذا العام نجحت بتفعيل المشاركة عن سابقتها حيث زودنا بعثة الحج بـ٣٥ مترجماً للغات الانجليزية والفرنسية والأردية والتركية والفارسية والسواحلية والأندونيسية والبوشتو الذين عملوا في المراكز الخمسة الموسمية التي أنشأتها الرئاسة في مكة المكرمة وكذلك المدينة المنورة وكانت موزعة على جبل عرفة وغار حراء وجبل النور وجبل ثور ومقبرة المعلاه ومسجد الجعرانه.

التتمة..................ص٢

سماحة المفتي العام لدى استقباله بعثة حج الهيئات :

أنتم على ثغرة وعليكم بالصبر والاخلاص في العمل

د. المسعود : نشكر لسماحته استقباله للبعثة رغم مشاغله الكثيرة

مكة المكرمة : عبد الله الاسمري

استقبل سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز في مقر إقامته بمكة المكرمة رئيس بعثة الحج التابعة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبدالعزيز بن أحمد المسعود وأفراد البعثة الذين قدموا للسلام عليه والاستنارة برأيه وعلمه في كثير من مسائل توعية الحجاج وإرشادهم .

وفي بداية اللقاء ، القى سماحة المفتي العام الشيخ عبد العزيز بن باز كلمة بين فيها أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وان القيام بهذه المهمة من أعظم القربات إلى الله ومن صفات المؤمنين والأخيار قال تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر» .

كما أن الله تعالى قدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في قوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» .

وأوضح سماحته فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الأمة التي تقوم به على الوجه الأكمل في قوله تعالى «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون» فالفلاح والنجاء لأمة تمسكت وإلتزمت بهذا الأمر الهام والهلاك والعذاب لأمة تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذه أمة بني إسرائيل قد لعنت على لسان أنبيائها فقال تعالى «لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون».

ثم قال سماحة الشيخ بن باز لرجال البعثة أنتم على خير إن شاء الله، ونوصيكم بتقوى الله والصبر ولاسيما في موسم الحج حيث يأتي إلى هذه البقاع الطاهرة جموع غفيرة من المسلمين من أنحاء الدنيا، وهؤلاء في حاجة إلى توجيهاتكم وفي حاجة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهذه فرصة عظيمة للدعوة إلى الله وتصحيح مالدى بعض المسلمين من أخطاء ومخالفات عقدية ..

كما بين سماحته الدور العظيم المناط بالعلماء والدعاه ورجال الهيئة في توجيه حجاج بيت الحرام الى أداء مناسكهم على الوجه المطلوب الذي يصل بالحاج إلى الحج المقبول المبرور الذي جزاؤه الجنه

التتمة..................ص٢

الافتتاحية

«الرسالة .. وأخبار الحسبة»

يطالعك عزيزي المحتسب . عزيزي القارئ العدد السادس من أخبار الحسبة وقد حوى في مضامينه ما يستحق أن ينشر خلال شهري (ذي القعدة وذي الحجة) لمواكبة استعدادات ونشاطات بعثة الهيئة لحج هذا العام ١٤١٥هـ.

وأخبار الحسبة إذ تتابع النشاطات الموسمية التي تقوم بها بعثة الحج برئاسة د. عبد العزيز المسعود فإنها يؤسفها عدم قدرتها على منافسة صفحة الرسالة «الاربعائية بجريدة الجزيرة، لصدور الأخيرة بشكل يومي اعتباراً من يوم ١٤١٥/١١/٢٦هـ حتى نهاية موسم الحج، وعلى إثر ذلك فقد كان هناك توازن في الطرح بين مادة موسم الحج والمواد الاعلامية الاخرى ، حيث تتضمن النشرة بعض الابواب الثابتة مثل لقاء مع مسؤول ، وفقه الحسبة، ورسائل الحسبة ، ومنبر الفتاوى ، وبعض الزوايا الأخرى التي سارت على شكلها المعتاد ،

ختاماً نكرر الاعتذار مرة أخرى لجمع النشرة بين شهرين للظروف الموسمية التي تتطلب ذلك، مع تقديرنا لاقتراحاتكم وملاحظاتكم التي تسعدوننا بها ..

فهد بن عبد الله البكران

آل الشيخ يزور فرع الرئاسة في تبوك

قام معالي الدكتور عبد الله ابن محمد آل الشيخ وزير العدل بزيارة لفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة تبوك حيث كان في استقباله فضيلة الشيخ سلطان بن شخبوط مدير عام الفرع المكلف وقد اثنى معاليه عقب الزيارة على أهمية عمل الهيئة ودورها في المجتمع مؤكداً ضرورة وجود الهيئة لحفظ الأمن وصيانة المجتمع .

ورافق معاليه في الزيارة الشيخ عبد العزيز الحميد رئيس محاكم تبوك والشيخ عبد الله اليحيى وكيل وزارة العدل .

إختتام الدورات التوجيهية في خمس محافظات

اختتمت مؤخراً الدورات التوجيهية الشرعية التي نظمتها الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بالرئاسة لمنسوبي الهيئات في كل من محافظة الإحساء ، وحفر الباطن والنعيرية وسدير والرس ورياض الخبراء ، وقد تناولت هذه الدورات التي القى محاضراتها عدد من منسوبي الرئاسة وبعض مسئولي الدوائر الحكومية الاخرى موضوعات متعددة مثل العمل الميداني وضوابطه ومراتب تغيير المنكر وفقه إنكار المنكر والعلم الشرعي وأثره على عمل المحتسب والحسبة في الاسلام .

الجدير بالذكر أن هذه الدورات قد تراوحت مدتها من ثلاثة إلى ثمانية أيام .

فيما زارها الفريان
هيئة خيبر تنظم برنامجا توعويا

وجه فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله الفريان رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في الرياض وتوابعها كلمة لمنسوبي مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خيبر حثهم فيها على المثابرة وبذل المزيد من الجهد والتحلي بالصبر والحكمة في سبيل اداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وتأتي هذه الكلمة بمناسبة زيارة فضيلته للمركز حيث تجول في المركز واطلع على انشطته وبرامجه التوعوية .

من جهة أخرى نظم مركز هيئة خيبر برنامجاً توعوياً اشتمل على دروس ألقاها بعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وقد القي في هذا الإطار ثلاث محاضرات للشيخ الدكتور عبد الرزاق العباد وثلاث محاضرات للشيخ مسعود التركي اضافة للعديد من الندوات والمحاضرات التي تناولت الحج وأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واثره في حماية الفرد والمجتمع .

الدكتور صالح بن حميد ورئيس محاكم مكة المكرمة يلتقيان ببعثة الحج التابعة للهيئات
د. صالح بن حميد/ طبيعة البشر تختلف ولذلك لابد من مراعاة هذه الفوارق

التقى كل من فضيلة الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام وعضو مجلس الشورى وفضيلة الشيخ سليمان المهنا رئيس محاكم مكة المكرمة المساعد برئيس بعثة الحج التابعة للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبد العزيز بن أحمد المسعود وفضيلة رئيس هيئة مكة المكرمة الشخ عبد الرحمن آل حسين ورؤساء وأعضاء البعثة المشاركة في أعمال الحج لهذا العام وذلك بمقر فرع الرئاسة بمنطقة مكة المكرمة .

وقد القى فضيلة الدكتور صالح بن حميد كلمة حث فيها على الإخلاص في العمل وتكثيفه في هذه الأيام المباركة والدعوة إلى الله باللين والحكمة والموعظة الحسنة .

وأشار فضيلته إلى أن العاملين في الهيئآت ينظر إليهم الناس بشكل خاص لأنهم القدوة في الخير وبذلك فإنه يجب مراعاة ذلك والظهور دائماً بمظهر القدوة الصالحة موضحاً فضيلته أن الإنسان يحتوي على جوانب ضعف وقوة وتختلف تبعاً لذلك طبائع الناس وتحملهم وقدراتهم وعلمهم وثقافتهم وحلمهم وصبرهم ولذلك فإنه يجب وضع كل شخص في مكانه ومطالبته بما يجيده ويحسنه .

وأكد الحميد على ضرورة استغلال ما بقي من الوقت في تصحيح العقائد وإنكار المنكرات والبدع التي قد يرتكبها الحجاج وتبيان خطأ معتقداتهم وإنها مبطلة لما جاءوا من أجله .

من جهته اوضح فضيلة رئيس محاكم مكة المكرمة المساعد الشيخ سليمان المهنا أن تصحيح العقيدة لدى الحجاج مطلب ضروري حتى وإن كان الوقت الذي يلتقي فيه الدعاة مع الحجاج قليلاً مشيراً إلى التركيز على الأساسيات في العقيدة التي من شأنها تصحيح حياة الحاج فيما بعد .

وأكد فضيلته على أن موسم الحج موسم عظيم وفرصة ثمينة للدعاة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وكذلك العلماء ومشايخ هذه البلاد الطاهرة حيث يفد إليهم بدون عناء ولا تعب رجال وأطفال ونساء من شتى بقاع الأرض يريدون مغفرة ربهم وقد يكون لديهم معتقدات ومنكرات وأفكار غير صحيحة واستغلال هذا الموسم لتبليغ دين الله بدون شوائب هي مهمة أهل هذه الأرض وهم مطالبون بذلك .

ثم القى بعد ذلك فضيلة الدكتور عبد العزيز المسعود رئيس بعثة الحج كلمة ركز فيها على محورين اساسيين هما أهمية استغلال الثلث المتبقي من أيام الحج والمخصص للبعثة لتبصير الحجاج وحملهم على أداء مناسكهم بدون بدع أو منكرات .

كما ركز فضيلته على أهمية الاستزادة بالعلوم الشرعية لرجال الحسبة ليؤدوا عملهم على بصيرة ومعرفة وليأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر بالطرق السليمة والإسلامية التي جاءت في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وفي نهاية اللقاء ، أجاب أصحاب الفضيلة المشايخ على اسئلة واستفسارات الحاضرين .

إختتام دورات التوعية ومعرض الكتاب الثالث بالقصيم

شاركت هيئة القصيم في معرض الكتاب الثالث للعام الحالي المقام على أرض مركز الملك خالد الحضاري ببريدة ونظمته الكلية التقنية وذلك بجناح إعلامي احتوى على جزء من نشاطات الهيئة من طباعة الكتب والنشرات وعرض لبعض السلع والبضائع لإشتمالها على الدعاية لبعض الديانات وقد زار المعرض وكيل الامارة واعداد كبيرة من الزوار . من جهة أخرى أقامت هيئة القصيم دورة بعنوان «علاقة الهيئة بالمجتمع» استمرت أربعة أيام في كل من هيئة بريدة وهيئة عنيزة وهيئة الرس ومركز رياض الخبراء .

وقد شارك في الدورة التي نظمتها إدارة التوعية والتوجيه بهيئة القصيم مجموعة من طلبة العلم في المنطقة وبعض منسوبي الهيئة .

وكيل جامعة الإمام يزور هيئة الطائف ويشاهد عرضاً بالحاسب الآلي

الطائف : يوسف الحارثي

قام فضيلة وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لشئون المعاهد العلمية الدكتور/ عبد الله الرشيد والوفد المرافق له بزيارة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطائف التقى خلالها برئيس الهيئة الشيخ سعيد بن عبدالله القرني.

وقد تم خلال اللقاء الحديث عن الهيئة وأعمالها ونشاطاتها المختلفة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتوعية والتوجيه فيما قام بعد ذلك بجولة على أقسام الهيئة اطلع خلالها على الترتيب الإداري وسير المعاملات والقضايا .

بعد ذلك شاهد الزائرون عرضاً عن الهيئة عبر شاشة الحاسب الآلي وذلك بقسم التوعية والتوجيه وابدى فضيلته اعجابه وسعادته بما شاهد وسمع وقدم شكره لرئيس هيئة الطائف ومنسوبي الهيئة على ما يبذلونه من جهود موفقة بإذن الله .

تتمة تشكيل لجنة ص ١

وأكد المسعود بأنه تم توزيع ما يربوا على ٠٠٠ر١٠٠ نسخة من كتيبات العقيدة وما يضادها ونواقض الاسلام لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي المملكة العربية السعودية ورئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء ، وكشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب والذكرى نصائح عامه للشيخ عبد الرحمن آل عمر ، ومطوية لكي يكون حجك مبرورا للشيخ عبد العزيز المسعود التي طبعت في ٦ لغات حية هي العربية والانجليزية والفرنسية والاردية والتركية والاندونيسية وعلى نفس الصعيد نال مشروع اللوحات الارشادية التي اقامتها الرئاسة للحجاج ووزعت في المشاعر وعرفة وجبل النور وجبل ثور ومقبرة المعلاء اعجاب من اطلع عليها اضافة الى الفائدة التي اضافها الشريط التوجيهي الذي اعدته الرئاسة ضمن باقي مطبوعاتها بعدة لغات وتضمن التنبية على بعض الأخطاء الشائعة التي تقع من بعض الحجاج .

من جانب آخر نفذت هيئة مكة المكرمة في حج هذا العام خطة ركزت فيها على استنفار مراكزها العاملة في الحرم والمحيطة به والمشاعر المقدسة والتي تم دعمها بالأعضاء والأفراد العسكريين والخطط اللازمة لتوزيع العمل بين الفرق الميدانية حيث قامت المراكز بتوزيع الكتيبات والنشرات الارشادية التي اسهمت بتوضيح بعض المحاذير الشرعية التي على الحاج اجتنابها اضافة الى الاهتمام بالأسواق التجارية والحدائق والمتنزهات وملاعب الأطفال والميادين العامة وأسواق الماشية وغيرها صرح بذلك لأخبار الحسبة الشيخ عبد الرحمن آل حسين رئيس الهيئة وقال أن الرئاسة العامة للهيئة ممثلة في لجنة الحج شاركت في هذا الموسم بنشاط توجيهي وارشادي في مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال مراكزها الثابتة والمتنقلة للارشاد والتوجيه داخل مكة والمشاعر المقدسة قبل وأثناء وبعد أيام الحج حيث كثفت العمل حول مساجد المشاعر المقدسة خاصة مسجد الخيف ومسجد نمره بعرفات ومسجد المشعر الحرام بمزدلفة بالاضافة الى الجعرانة وغيرها . من جهة أخرى نفذ فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منطقة المدينة المنورة في حج هذا العام خطة متكاملة تضمنت إقامة أربعة مراكز موسمية في أماكن الزيارة والأماكن الأخرى التي ارتادها الحجاج والزوار وبكثره.

وأوضح الشيخ محمد بن حمد العساف بأن المراكز الأربعة الموسمية تم اقامتها في كل من البقيع وشهداء أحد والمساجد السبعة ومركز متنقل في قباء وآبار علي والقبلتين قد عملت على أحسن وجه .

كما راعت المراكز التنسيق الكامل مع جميع الأجهزة الحكومية بالمدينة المنورة ذات العلاقة والقائمة على تقديم مختلف الخدمات للحجاج والزوار حيث تم التنسيق والتعاون مع جميع الأجهزة وفي جميع الأماكن وكان هذا له أبلغ الأثر في تقديم أفضل الخدمات للحجاج والزوار سواء ما كان متعلقاً بعمل الهيئة أو الأجهزة الأخرى .

تتمة سماحة المفتي ص ١

كما قال المعصوم «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وينبغي على من تحمل هذه المهمة العظيمة أن يشكر الله على هذه النعمة التي منّ بها الله عليهم ، فهم يوجهون الناس إلى الخير ويرشدونهم إلى أسباب النجاه ويحذرونهم من أسباب الهلاك.

وأوصى سماحة الشيخ ابن باز في ختام كلمته رجال الهيئة بالصبر ، وإخلاص العمل لله ، وأن يدعوا الناس بالرفق واللين والحكمة ثم دعا لهم بالتوفيق والسداد والثبات على الدين أعقب ذلك كلمة لفضيلة الدكتور عبد العزيز المسعود رئيس البعثة شكر فيها سماحة الشيخ على تخصيص وقت لاستقبال بعثة الهيئة رغم ضيق وقته وكثرة أعماله .

ثم بين المسعود بعضاً من جهود الهيئة والدور الذي تقوم به في توجيه الحجاج وإرشادهم وتوعيتهم، وإسهامها المباشر في حفظ أعراض المسلمين وصيانة المجتمع من المنكرات الظاهرة وحفظ أمنه بالتعاون مع جهات الاختصاص.

دراسة المشكلة أولا ثم المحاسبة

الشيخ محمد بن حمد العساف

في هذه الصفحة نستضيف أحد رجال الحسبة، الذين قضوا فترة في العمل بهذا الجهاز الضخم، للتعرف على جوانب عديدة من حياته وإلقاء الضوء على أهم القضايا التي واجهته في العمل الميداني، وذلك لنقل خبرة هؤلاء الرجال إلى الشباب الذين التحقوا بالعمل حديثاً في فروع الهيئة المختلفة . ولقاؤنا في هذا العدد مع فضيلة الشيخ محمد بن حمد العساف مدير عام فرع الرئاسة في منطقة المدينة المنورة.

■ الأسم : **محمد بن حمد العساف**

مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر المعروف والنهي عن المنكر بمنطقة المدينة المنورة

■ من مواليد عام ١٣٧٦هـ

■ المؤهل العلمي ماجستير في مكافحة الجريمة

●● كيف دخلتم مضمار العمل في الهيئة ؟

■ بعد تخرجي من الجامعة رغبت العمل في الهيئة طلباً لمشاركة أعضاء الهيئة في عملهم والاستفادة من خبراتهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تلك الوظيفة العظيمة التي استحقت بها الأمة الخيرية «كنتم خيرا أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..»

●● هل هناك شخصية علمية تأثرت بها ؟

■ الشخصية العلمية التي تأثرت بها سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله .

●● هل تقبل نقد الآخرين لك في مجال عملك؟

■ أما عن قبول نقد الآخرين لي في مجال العمل فأرحب به وأعتبره إمتثالاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة .. إلخ الحديث ولكن يجب أن يكون النقد للنصح والتوجيه لا للتجريح أو لأهداف أخرى .

الشيخ إبراهيم الغيث كان سبباً لدخولي الهيئة

●● كيف تقيم جهاز رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟

■ أما عن تقييم دور جهاز رئاسة الهيئة فإن الانسان لا يمكن أن يقيم نفسه بل يترك ذلك للآخرين المهم عليه أن يعمل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم..»

●● هل هناك ظاهرة ترى أنها تستحق الدراسة والعلاج وماهي؟

■ الظواهر التي تستحق العلاج والدراسة كثيرة وأكاد أقول أن جميع المخالفات الشرعية - المنكرات - تستحق الدراسة فأرى لزاماً على العاملين في هذا المجال أن لا يكون هدفهم النهائي العقاب بل إن عليهم واجباً أكبر من ذلك وهو دراسة أسباب المخالفات التي تحدث والدواعي لها ومن ثم دراسة السبل الكفيلة لعلاجها فإن المخالفة يجب أن يقضى عليها من خلال ثلاث قنوات : الوقاية قبل الوقوع فيها، ومن ثم المكافحة أثناء إرتكابها ، ومن ثم العلاج لمرتكبيها.

●● هل تتوقع أن المجتمع على إدراك بالجهود التي تبذلها الهيئات ؟

■ أما إدراك جهود الهيئات من قبل المجتمع فهذا أمر ولله الحمد ملموس وإن رفضها بعض الناس هداهم الله.

●● ماهي نصائحكم لرجل الحسبة والعاملين في الميدان؟

■ أما نصيحتي لرجال الحسبة فهي تتلخص بالجد والاجتهاد في أداء هذا الواجب الذي ندبتم له بعلم وبروية وبإخلاص وستلقون جزاء ذلك عند الله سبحانه وتعالى أوفر ما كان وأحوج ما كنتم إليه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

●● ماهي في نظركم الشروط الواجب وضعها أمام الملتحقين في الهيئة؟

■ الشروط التي أراها العقل - العلم - الإلتزام - البلوغ.

●● موقف محزن مر بك وآخر مفرح ؟

■ المواقف المحزنة كثيرة من خلال عملي ومنها الاقبال من بعض الناس هداهم الله على إرتكاب المنكرات على الرغم أن فيها هلاكهم ودمارهم في الدنيا والآخرة.

وأما المواقف المفرحة فهي الأخرى كثيرة وهي عودة المجتمع الى الله .

●● هل درست على يد أحد العلماء أو الدعاة ؟

■ نعم درست على يد كثير من العلماء منهم فضيلة الشيخ صالح البليهي رحمه الله ومنهم الشيخ عبد الرحمن البراك وغيرهما كثير .

●● كيف تتعامل مع النقد الهدام والنقد البناء ؟

■ أتعامل مع النقد الهدام بأن أوصي صاحبه بأن يتقي الله في ما يقوله وأن لا يقول إلا خيراً أو ليصمت . وأما النقد البناء فأقبله وأحاسب نفسي على ما فيها من تقصير والله المستعان .

●● كيف تتعامل مع أي مقصر في متابعة وتربية أبنائه وبناته ؟

■ أتعامل مع أي مقصر في متابعة وتربية أبنائه وبناته بأن أقول له «يا أيها الذين أمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون»

وأقول لهم إن التربية الدينية أهم من التربية البدنية.

أقول لهذا الإنسان اتق الله والا فأصمت !

●● الشخصية التي كان لها الأثر في توجيه عملكم الخيري؟

■ الشخصية التي كان لها الأثر في توجيه عملي فضيلة الشيخ إبراهيم الغيث وكيل الرئيس العام حيث تتلمذت عليه في العمل منذ أن التحقت بالهيئة فكان نعم الناصح جزاه الله خير الجزاء.

●● ماهي مهمات الفرع في المنطقة؟

■ مهمات فرع الرئاسة بمنطقة المدينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حسب ما لديه من صلاحيات .

●● ماهي خطتكم المستقبلية ؟

■ الخطط المستقبلية دعها تتحدث عن نفسها حينما تكون واقعاً ملموساً إن شاء الله .

●● ماهي الدورات التي عقدت لمنسوبي الفرع ؟

■ الدورات التدريبية التي عقدت حتى الآن ثلاث دورات وفي النية إقامة دورة رابعة.

أصول وضوابط وآداب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

للأستاذ/خالد بن عثمان السبت

المسلم الصادق هو الذي يسلك ما يحقق له الفلاح والخير والأمة الصادقة هي التي تعد نفسها لتبؤ المقام الشريف وقيادة غيرها من أمم الأرض إلى طريق الحق لأن الله اصطفى بعض أئمة الدعوة ليكونوا من أئمة الإجابة فاجتباهم وهداهم وفضلهم على من سواهم..

فما هو واجب الأمة وما العمل الذي انيطت به لتكون لها الصدارة والقيادة والريادة على سائر الأمم؟

هذا السؤال يجيب عنه الأستاذ خالد بن عثمان السبت في كتابه «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. أصوله وضوابطه وآدابه الذي نحن بصدد عرض موجز له ..

فيستهل المؤلف كتابه بتأكيد أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للأمة فكما لابد للمؤمن أن يعد نفسه ويجتهد للوصول بأمته إلى هذا فلابد للأمة بمجموعها أن تعمل لتحقيق هذا المطلب الكبير.. وفي قوله تعالى «ولتكم منكم أمة..» يعطي معنى القوة والإتحاد.. وأن الأمور المنوطة بهذه الأمة أحوج ما تكون إلى هذين الأمرين فالأمة القوية لا تغلب ولا تقهر..

ويشير المؤلف إلى أن لترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر آثار وخيمة منها وقوع الهلاك وإنتفاء وصف الخيرية عن الأمة .. كما أنه يجرئ أهل المعصية والفساد على أهل الخير والحق ويعد تزييناً للمعاصي عند الناس وفي نفوسهم.. ومدعاة لعدم إجابة الدعوة وسبب غربه الدين وإلف المسلم لهذه المنكرات ، وعلي ذلك فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يكون واجباً وقد يكون مستحباً وقد يكون محرماً وقد يكون مكروهاً وذلك في عدة حالات أما في حالة كونه واجباً فهذا إذا كان العمل المأمور به من الواجبات أو الفعل المرتكب الذي يراد النهي عنه معدوداً من المحرمات ومتى يسقط الوجوب؟

يجيب المؤلف لاشك إن الإنكار بالقلب لا يسقط بحال من الأحوال لكن الإنكار باليد واللسان قد يسقط وجوبه وذلك في واحد من ثلاثة أحوال:

الحال الأول : إذا تكاثرت الفتن والمنكرات.. وهذا يكون على نوعين.. الأول ما يكون آخر الزمان وهذا النوع هو الذي تحمل عليه كثير من الأحاديث الواردة في العزلة والتي منها حديث أبي سعيد - رضي الله عنه - مرفوعاً «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن». والثاني ما يقع من الفتن في بعض الأوقات دون التي تقع آخر الزمان كالفتن التي وقعت بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه - بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

أما الحالة الثانية : من الأحوال التي يسقط فيها وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي العجز الحسي وهي أشبه بمن لم يذهب للجهاد لمرضه أو لذهاب بصره .

والحالة الثالثة : إذا كان يلحقه من جرائه مكروه معتبر في إسقاط الوجوب عنه .

● فرضية الأمر بالمعروف ●

وأشار المؤلف إلى حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مبيناً أنه فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الحرج والإثم عن الباقين.. وإذا لم يقم به أحد أثم القادرون جميعاً ففي المنكر المعين يأثم كل من علم به وكانت لديه القدرة على إنكاره ولم ينكر ولم يكن له عذر في سكوته.. وينبغي التفطن إلي أمرين الأول إن الإنكار بالقلب لا ينفك عن أحد أبداً والثاني أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد يتحول إلى فرض عين وذلك إذا كان المنكر المراد رفعه أو المعروف المراد إيجاده وفعله لا يتمكن من القيام به إلا فلان بعينه فإنه يتعين عليه ذلك إذا لم يعلم به غيره وهذا يكثر وقوعه في البيوت .

● مفهوم الحسبة ●

وتطرق المؤلف لمفهوم الحسبة بأنها تشتمل على المعروف والمنكر فيؤمر بالأول إذا ظهر تركه وينهي عن الآخر إذا ظهر فعله فواجب الحسبة الأمر بالمعروف وإن لم يترك وينهى عن المنكر ويحذر منه إذا لم يرتكب فنشر الوعي والعلم والحث على فعل الخيرات تشمله الحسبة .

ويكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محتملاً للتأجيل ومنه ما لا يحتمل ذلك فلو رأيت إنساناً يريد قتل من هو معصوم الدم فإن هذا المنكر لا يحتمل إنكاره التأجيل أو الإنتظار قطعاً ومثله كذلك من أظهر سماع المعازف أو وجد يزني؛ لكن لو رأيت إنساناً قد ثمل من الشراب حتى فقد وعيه فليس من الحكمة ولا من العقل أن تكلمه وهو في تلك الحالة بل يمكن نصحه بعد إفاقته لكن لو رأيت شيئاً من الشراب فأمكنك إراقته أو كسره فنعم كذلك لو رأيت لهواً أو جماعة معه على ذلك المنكر فينبغي تفريقهم .

● أركان الحسبة ●

بعد ذلك استعرض المؤلف أركان الحسبة.. وقسمها إلى أربعة اركان الأول : «المحتسب» : والمراد به من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سواء نصب لذلك أم لا ، ويشترط فيه (١) التكليف بأن يكون بالغاً عاقلاً.. (٢) الإسلام ، فالحسبة نوع من الولاية ولا ولاية للكافر على المسلم. (٣) الإخلاص وإحضار النية فلا يرجى من عمله غير مرضاة الله تعالى. (٤) المتابعة: فهي شرط في قبول عمله لقوله تعالى (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً) (٥) العلم : فلابد أن يكون المحتسب فقيهاً فيما يأمر به فقيهاً فيما ينهي عنه. (٦) القدرة (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها) فمن كان بوسعه القيام بالأمر والنهي لزمه ذلك ومن لا فلا وكلما كان الانسان أقدر كلما تعين ذلك عليه..

● آداب المحتسب ●

وينقلنا المؤلف إلى الأداب الواجب توافرها في المحتسب فيحصرها فيما يلي :

١ -الرفق : لابد ان يكون المحتسب رفيقاً في إحتسابه ما أمكنه ذلك لأن هذه الصفة هي من الصفات المحببة إلى الخلق كما يحبها الخالق جل وعلا.

٢ - البدء بالنفس: قال شعيب عليه السلام لقومه «وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت» فإذا امتثل الأمر ما يأمر به وانتهى عما ينهى عنه قبل الناس دعوته وإنشرحت صدورهم لسماع كلامه.. أما إن اختل ذلك فإنه يكون داعياً لهم بلسانه ومنفراً لهم بحاله..

٣ - المساواة بين القرابة وغيرهم..

٤ - البدء بالأهم وتقديمه على غيره.. وأهمية التدرج في ذلك حسب ما تقتضيه المصلحة.

٥ - الصبر واحتمال الأذى.

٦ - الحلم .

٧ - البدء بالأرفق.

٨ - مراعاة المصالح وتحقيقها ودرء المفاسد وتعطيلها.

● الركن الثاني ●

وانتقل المؤلف بعد ذلك إلى الركن الثاني من الاحتساب وهو «المحتسب عليه» وهو كل من يؤمر بمعروف أو ينهى عن منكر.. وينقسم إلى أنواع من حيث القرب والبعد والدخول في عقد الإسلام من عدمه وتحصيل الولاية وعدمها والاجتماع والإفتراق ومن حيث قبول الحق ورده وهي كما يلي :

أ - قرابة المحتسب : فعلى المحتسب أن يراعي عند الاحتساب على الوالدين زيادة الرفق بهما والتلطف لهما وألا يتعدى ذلك إلى الشتم أو الضرب مثلاً.. وعلى المحتسب أن يفرق بين أمرين، الأول، ما اذا كان المنكر متعلقاً بشخص أحد الوالدين فإنه ليس له ضربه ولا تقبيحه، والثاني إذا كان المنكر غير متعلق بشخصهما وإنما كان تعلقه بالدار أو المال أو المركب ففي هذه الحالة عليه أن ينظر إلى نوع هذا المنكر وحجمه ومدى أثره وإثمه.

ب - غير الأقارب : وهؤلاء يحتسب عليهم أيضا على إختلاف منازلهم ومراتبهم سواء أكانوا ولاة أمر أم غير ذلك.

ج- أنواعهم من حيث الدخول في عقد الاسلام وعدمه : من حيث أنهم مسلمين وهم قرابته أو أبعد كما سبق تناوله ، وغير المسلمين وهم أنواع معروفة : فمنهم المحاربون وهؤلاء ليس لهم إلا السيف ومنهم المستأمنون والمعاهدون وأهل الذمة وهؤلاء جميعاً لهم أحكام ومعروفة في كتب الفقه..

د- أنواعهم من حيث تحصيل الولاية وعدمها : فأصحاب الولايات إذا كان المحتسب عليه من الولاة الذين يحكمون بشرع الله فإن لأهل السنة منهجاً في التعامل معهم فلا يرون التشهير بهم على المنابر والمجامع العامة لما يوقع ذلك من الفتنة.

هـ- أنواعهم من حيث الإجتماع والإفتراق : النوع الأول أفراد فتجري عليهم الحسبة من جهة الديانة والمعاهدة والقرابة والمنصب .. النوع الثاني ، مؤسسات وأحزاب وتجمعات وأندية وهؤلاء يتفاوتون بحسب ما يحملون من المناهج وبحسب حجم انحرافاتهم فأصحاب المناهج الشاردة عن مظلة الدين والشريعة كالقومية والبعثية والعلمانية والحداثية وغير ذلك من السبل المنحرفة يعاملون بما هم أهله من المفاصلة والمعاداة .

و- أنواعهم حيث قبول الحق ورده : فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريقة الحكمة .. والقابل الذي عنده نوع غفله وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة.. والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن.

ويتساءل المؤلف متى يكون الستر على العاصي ؟ ويجيب على تساؤله قائلا : إذا كان فاعل المعصية متبجحاً بها متحدياً المحتسبين بفعلها فهذا لا يستحق الستر بل ينبغي أن يؤدب وأن لا يستر عليه.

● المحتسب فيه ●

ويعرف المؤلف الركن الثالث وهو «المحتسب فيه» بأنه كل منكر موجود في الحال ظاهر للمحتسب بغير تجسس معلوم كونه منكراً بغير إجتهاد والمراد بكونه منكراً أي أعم من المعصية فلا يلتفت فيه إلى الفاعل والمراد بكونه موجوداً في الحال أن لا يكون تم فعله في الزمن الماضي.. فإنه لا إحتساب فيه إلا بالتذكير والنصح ويبقى على ولي الأمر معاقبته على ما فعل. والمراد بكونه ظاهراً للمحتسب من غير تجسس وهو الإنكشاف بالرؤية أو السماع أو النقل الموثوق الذي يقوم مقامهما فإن ظهر له شئ بأحد هذه الطرق فله الاحتساب في هذه الحال. والمراد بمعرفة كونه منكراً من غير اجتهاد .

● حق الإتلاف ●

ويتساءل الكاتب : ما الذي يحق للمحتسب اتلافه ؟! ويجيب إذا كان المنكر لا يمكن الانتفاع به بوجه مباح فإنه يكسر تماماً كالصنم والخمر وكثير من آلات العزف.. أما إذا كان يمكن الانتفاع به في غير المنكر فإنه يفسد إلا في حال قصد التعزير لصاحبه مثل جهاز التصوير والمذياع والمسجل والأشرطة ونحو ذلك.

● الإحتساب ●

بعد ذلك تطرق الأستاذ خالد السبت إلى الركن الرابع من موضوع كتابنا الإحتساب وهو القيام بالحسبة.. فأستعرض المؤلف خطواته والدرجات التي يجري فيها الإحتساب وهي :

الخطوة الأولى: في طريقة الوقوف على المنكر والتعرف عليه وكيفية ذلك وهل يكفي في هذا مجرد الظن؟ وهل يسوغ في ذلك التجسس؟ فليس له أن يحتسب بمجرد الوهم والظن المرجوح بل لابد من وجود العلم بوقوع المنكر أو حصول غلبة الظن مع وجود الإمارات المرجحة للوقوف كما لا يجوز له أن يتبع أخبار الناس وينقب عن عوراتهم التي لم تظهر فإن ذلك فعل محرم.

الخطوة الثانية : وهي النظر في حال فاعل المنكر هل هو عالم بالحكم أو جاهل ؟

● مراتب تغيير المنكر ●

ثم يشير الى مراتب تغيير المنكر: فيعددها كما يلي : المرتبة الأولى وهي التغيير باليد وهي أقوى مراتب الحسبه وأعلاها .. وإنما الإحتساب الكامل ما يزول به المنكر كإراقة الخمر وكسر المعازف.. فإن عجز المحتسب عن هذه المرتبة انتقل إلي ما دونها من الانكار باللسان فإن عجز عنه انتقل الي القلب . والمرتبة الثانية وهي الإنكار باللسان: ينتقل إليها المحتسب إذا عجز عن التي قبلها وهي الإنكار باليد فتسقط عنه وهذه المرتبة أيسر ولاشك . أما المرتبة الثالثة : وهي الإنكار بالقلب وهو أدناها ولا رخصة لأحد في تركه البته بل يجب ان يكون كره المنكر وبغضه تماماً مستمراً ، أما إذا كان القلب لا يعرف المعروف ولا ينكر المنكر فإن هذا دليل على موته ويشير الكاتب لحقيقة الإنكار بالقلب فيؤكد أن البعض يخطأ ويظن أنه ما دام كارهاً للمنكر فلا بأس عليه بمخالطة فاعله والجلوس معه حال مواقعته المنكر.. أو البقاء في مكان فيه منكر وهذا مخالف لما دل عليه القرآن والسنة.

● فوائد الإنكار بالقلب ●

فمن فوائد الإنكار بالقلب وثماره أنه يعد أولا أقل درجات الإنكار المطلوبة به ويسلم المرء من العقوبة. ثانياً : هذا الإنكار القلبي يدل على عدم الرضا بالمنكر وكراهيته والنفور منه .

ثالثاً: حفظ حيوية القلب وصفائه.

إرشاد العباد

إلى هدي خير العباد صلى الله عليه وسلم

هديه صلى الله عليه وسلم في أذكار السفر وآدابه

كان إذا ركب راحلته كبر ثلاثاً ثم قال : (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم يقول : (اللهم إني أسألك في سفرناهذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطوعنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم أصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا) وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : (آيبون تائبون، عابدون لربنا حامدون)

الهمم العالية

■ كان أبو مسلم الخولاني يقوم الليل فإذا أدركه الاعياء ضرب رجليه قائلاً : أنتما أحق بالضرب من دابتي أيظن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن يفوزوا بها دوننا والله لأزاحمنهم عليها حتى يعلموا انه خلق بعدهم رجالا.

■ بعث هشام بن عبد الملك برسالة إلى الأعمش يأمره بكتابه مناقب عثمان ومساوئ علي رضي الله عنهما فكتب إليه الأعمش : أما بعد فيا أمير المؤمنين (فلو كانت لعثمان رضي الله عنه مناقب أهل الأرض ما نفعك ولو كانت لعلي مساوئ أهل الأرض ما ضرتك فعليك بخويصة نفسك.

«ثمرات مجالس الذكر والعلم»

يقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثمرات مجالس العلم «أن الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامه فإذا سمع العلم وخاف ورجع وتاب وانصرف إلى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء».

«إتباع السنة»

يقول بن تيمية رحمه الله «إن السنة كما قال الإمام مالك رحمه الله مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق».

تأمل في الوجود بعين فكر
ترى الدنيا الدنية كالخيال
فكل الكائنات غداً ستفنى
ويبقى وجه ربك ذو الجلال

«من ثمرات مجالس العلم»

تدعوك من ست الي ست :-

١- من الشك إلى اليقين.
٢- من الريا ء إلى الإخلاص.
٣ - من الغفلة إلى الذكر.
٤ - من الرغبة في الدنيا إلى الرغبة في الآخرة.
٥ - من الكبر إلى التواضع.
٦ - من سوء الطوية إلى النصيحة.

«طرفه»

عن يحيى بن أكثم قال : قدَّم رجل ابنه لبعض القضاة ليحجر عليه فقال القاضي: فيم؟ قال. أصلحك الله إن كان يحسن اثنين من كتاب الله فلا تحجر عليه . فقال القاضي للفتى أقرأ يا فتى فقال الفتى :-

أضاعوني وأي فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

فقال أبوه أصلحك الله... إن قرأ آية اخرى فلا يحجر عليه! فحجر عليهما القاضي.

«أربعة لا يعرف قدرهن إلا أربعة»

«لا يعرف قدر الحياة إلا الموتى ، ولا يعرف قدر العافية الا المرضى ولا يعرف قدر العافية إلا أهل البلاء ، ولا يعرف قدر الغنى إلا الفقراء».

«أصول الخطايا»

١- **الكبر** : وهو الذي أصار إبليس إلى ما أصاره.
٢- **الحرص** : وهو الذي أخرج آدم من الجنة.
٣ - **الحسد** : وهو الذي جرأ أحد ابني آدم عليه السلام على أخيه فمن وقي شر هذه الثلاثة وقي الشر فالكفر من الكبر العصيان من الحرص والبغي والظلم من الحسد.

قصة قصيرة

الوفاء

سجى الليل فتبادر الأصدقاء إلى بيت عبدالله ودارت الحشيشة فيما بينهم.. كانت موجات الأصوات تنطلق من تصاعد الدخان المتبدد في أجواء الغرفة مع القهقهات العالية التي كان يطلقها المدخنون. لم تستطع فاطمة أن تتحمل من زوجها أكثر، وحارت في أمرها فتضرعت إلى الله: رباه ماذا أفعل؟

وبينما كانت مستيقظة كعادتها وقت السَّحَر تصلي وحدها، ليس معها الذي كان يوقظها، إنه يغط الآن في سبات عميق، لمعت أمام خاطرها ومضة ارتاحت لها؛ إن الهيئة أمينة على أسرار الناس، فلماذا لا تتصل بها؟ وحار قلبها بين نعم ولا. ثم حزمت أمرها. رن جرس الهاتف:

- السلام عليكم ورحمة الله.
- وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
- أنا إنسانة معذبة، زوجي يضايقني جداً.
- خيراً إن شاء الله ، ماذا في الأمر؟
- أريدكم أن تعدوني ألا تصيبوا زوجي بمكروه، أريدكم فقط أن تنصحوه .
- هذه مهمتنا وأسلوبنا معالجة الأمور بالحكمة.
- إن زوجي يتعاطى المخدرات، فماذا له عندكم؟
- كل خير إن شاء الله تعالى.

كان اللقاء الأول بين رجل الهيئة وبين عبدالله ودياً.

قال الشيخ حامد : إن رجال الهيئة يتفقدون أهل الحي، يسألون عن أحوالهم، فإن كان أحدهم يشكو من مضايقة أو معاكسة فهم على استعداد أن يمدوا له يد العون .

- قال عبدالله : شكراً ، لا مشكلة عندنا.

وذات ليلة، بينما كانوا يسمرون ويصخبون اندفعت فاطمة بعصبية إلى سماعة الهاتف.

خف رجال الهيئة معهم بعض رجال الأمن وداهموا المنزل وألقوا القبض على (الشلة) بالجرم المشهود، لكن فاطمة لم تتحمل منظر زوجها فاندفعت بغريزة المرأة وضعف الأنوثة تصيح: اتركوا زوجي.

أقلتهم السيارة، وانفرد الشيخ حامد بعبدالله قائلاً:

- يا عبدالله، ماذا ترى؟
- المصير الأسود.
- إن رحمة الله قريب من المحسنين.
- يعني، إذا تبت تطلقون سراحي؟

وما الذي يمنع العبد من التوبة؟

وبعد حوار طويل أعلن عبدالله توبته.

أطلق سراح عبدالله فعاد إلى بيته.

ولكن رجال الهيئة ظلوا يسألون عن حاله، فنما إليهم أنه طلق زوجته. فرنَّ عنده جرس الهاتف :

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
- وعليكم السلام ، آمر.
- معك حامد.
- أهلا شيخ حامد، أي خدمة؟
- هل يمكن أن تتفضل بزيارتنا؟
- خيراً إن شاء الله؟ هل من جديد؟
- نعم .
- اعفني يا شيخ من هذه الزيارة.
- لابد منها، ستكون عندنا الساعة التاسعة إن شاء الله.
- هاقد حضرت، فماذا تريد؟
- أهلاً بالأخ عبدالله، كيف حالك؟
- وماذا تريد من حالي، دعوني وشأني.
- سمعنا أنك طلقت زوجتك.
- وما شأنك أنت؟ أتريد أن تتدخل في خصوصياتي الشخصية؟

اسمع يا عبدالله : يُروى أن شخصاً تناول طعاماً مسموماً، أسرع إليه الطبيب وغسل معدته وأنقذه بإذن الله من الموت، فما كان من المريض إلا أن صفع طبيبه.

- المريض صفع طبيبه؟
- نعم.
- هذا منتهى نكران الجميل، ومن هذا الوغد؟
- حاشاك ياعبدالله.
- أنا؟!
- نعم ، وطبيبك هي زوجك، لقد أنقذتك بإذن الله ، أفتستحق منك هذه المعاملة؟ أنت إنسان تخاف الله، ، شهم تكافئ الإحسان بالمثل.
- أستغفر الله مما جنته يدآي أخي الشيخ حامد : لم أكن أعرف أن الهيئة تقوم بهذا الدور الاجتماعي الحبيب، كنت أظن أنها جماعة بيدهم العصي، يقودون الناس أوقات الصلاة إلى المساجد بين ضرب وصياح، والوجوه عابسة والجلافة بادية للعيان، بينما الآن أرى شاباً سمحاً بشوشاً عالماً خلوقاً مهذباً لطيفاً يغار علينا، ومن خلال هذه المعاملة تذوقت معنى قول الله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر)

الآن يا أخي سأعيد زوجتي.

ثم عانق حامداً وهو يبتسم من خلال الدموع.

مسئولية الجميع

تعيش بلادنا ولله الحمد في أمن وأمان وذلك بفضل من الله تعالى ثم بفضل قيادة حكيمة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله.

ونتيجة لهذا فقد تطورت بلادنا ولله الحمد تطوراً كبيراً من شتى المجالات مما استدعى استقدام أعداد كبيرة من الأيدي العاملة.

ونتيجة لذلك كثرت العمالة الوافدة لدينا وأصبح الكثير يستقدم أيدي عاملة بحاجة وبدون حاجة حيث نجد الكثير من هذه العمالة ليس لها عمل ويتسكعون في الشوارع بحثاً للعمل.

وكثيراً من هؤلاء لا يجد عملاً يعمله لذلك تجد هذا العامل يبحث عن المال حتى ولو كان في حرام مما كان سبباً في انتشار الرذائل والخبائث والجرائم في هذه البلاد الطاهرة. لذلك فإني أقول إن المسئولية على كل إنسان يعلم أنه مؤتمن ومن حفظ الأمانة عدم استقدام العمالة إلا لحاجة ماسة ويراقب سلوكها وأعمالها وأنت أيها المواطن عليك مسئولية المحافظة على الصلاة لما لها من منزلة كبيرة بين العبادات بل في الإسلام فهي الركن الثاني من أركان الاسلام بعد الشهادتين.

والأدلة على أهمية الصلاة ومكانتها في القرآن والسنة كثيرة لست بصدد ذكرها هنا لأنها معروفة عند كل مسلم.

والذي أود أن أتحدث عنه هو أن هناك بعض الشباب ينادي المنادي للصلاة ويرى الناس يتجهون إلى المسجد للصلاة بينما تجده جالساً بجوار إحدى المحلات التجارية أو في سيارته ويرفع المذياع بصوت مرتفع حيث لا يحترم ولا يقدر مشاعر الناس وليس للمسجد حرمة في نفسه فإلى مثل هؤلاء الشباب أقول اتقوا الله تعالى واعلموا أن للصلاة شأناً عظيماً واحترموا مشاعر الناس وحرمة المسجد وأجيبوا المنادي للصلاة كما أقول لكل أب أنت مسئول عن أبنائك مسئولية كاملة فليستشعر كل منا مسئوليته حتى نقضي على هذه الظاهرة والله ولي التوفيق.

رئيس مركز هيئة بني عدوان

أحمد مطر الزهراني

إذا لم تكن جندياً للرحمن فلا تكن جندياً للشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه إلى يوم الدين... وبعد:-

إن لأعداء الدين في كل زمان ومكان أساليبهم الواحدة للتصدي لهذه المسيرة الطيبة، فالمجتمع منذ بدئ بالرسالة إنقسم الى قسمين مصلحين ومفسدين - أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - ولابد من الصراع بين الحق والباطل لكي يتميز الصف المؤمن ، فحاول أعداء الدين أن يغطوا هذا الصراع بشتى الوسائل - بإسم الحرية والتطور والحضارة وغيرها من المصطلحات - لكي تموع عقيدة الولاء والبراء عند المسلمين ومع الأسف نجحوا في ذلك بجدارة تقرح الكبود وتدمي القلوب المطمئنة بذكر الله، فنتج من ذلك في الصف المسلم من يحارب الدين دون شعور، فشارك أعداء الإسلام بجهله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وسأذكر لكم بعضا من وسائل أعداء الدين لحرب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل مختصر وأسأل الله الإعانة على ذلك:-

الوسيلة الأولى : إحتواء الدعوة ومحاولة تفريغها عن مضمونها الصحيح وعن أهدافها ومساراتها:

فشغل الدعاة بالأعمال الجانبية والصغيرة فأصبحت الوسيلة أهم من الغاية وأصبح المنصب والوظيفة هو الهدف ولا حول ولا قوة إلا بالله هذه صورة.

ومن صورها: إظهار نوع من التدين وإدخال نماذج لتخدير مشاعر الناس، كذلك أظهر النصارى نوع من التسامح أمام الناس بدعوى السلام والأمن وغير ذلك من المحاورات والمفاوضات والمؤتمرات لتذويب مشاعر المسلمين وتسكيتهم.

الوسيلة الثانية : زرع المنافقين وبناء مسجد الضرار:

نتذكر قوله تعالى : (والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل)، مسجد الضرار بني في وقت الرسول من أجل صد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فزرع عبد الله ابن سبأ وسبب الفتنة بين المسلمين وزرع أبو لؤلؤة المجوسي وفعل ما فعل، وبعد ذلك خرجت المؤسسات المفسدة الرافضة والمرجئة والبوذية وغيرها من المراكز باسم الإسلام وحقيقتها دس السم بالعسل حقيقتها قوله تعالى : (هم العدو فاحذرهم) وقوله تعالى : (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ، نعم ترى ماذا فعلت تلك المؤسسات الكفرية اليهودية والنصرانية بالمسلمين اليوم، وترى ماذا فعل المنافقون عندما زرعوا بين صفوف الملتزمين فأصبحوا شعوبا وقبائل (كل حزب بما لديهم فرحون)؟

قال الشاعر :

والمدعون هوى الإسلام سيفهم
مع الأعادي على أبنائه نجب
يخادعون به أو يتقون به
وماله منهم رفل سوى الخطب

فلابد أن نعي حقيقة ألا وهي أن لا تسحرنا الخطب الرنانة والكلام المعسول وأن نقارن بين قول القائل وعمله، فمن الواجب إذن أن يوضع المنافقون في هذا الوقت بالذات تحت مجهر البصر والبصيرة ليعلم الصادق من الكاذب.

الوسيلة الثالثة : تأجيج النزاع والخلاف بين المسلمين واستثماره :

فإثارة الإشاعات بين الدعاة بالقيل والقال والتحريض وغير ذلك تشغل الصف عن مهماته الأساسية، وما حادثة الجمل عنا ببعيد والناظر لأحوال الدعاة اليوم يشيب شعر رأسه. وصدق القائل:

عدونا وحدوا أشتات باطلهم
ونحن رغم ظهور الحق أشتات

الوسيلة الرابعة : الحصار

وهذا لا يخفي على المحتسب فأحوال الدول الإسلامية تشهد بذلك، فهذه سنة كفار قريش بالحصار الذي ضرب ثلاثة سنوات مما جعل الصحابة يأكلون من ورق الشجر بالشعب وهذا حصار مادي.

أما الحصار الإعلامي فحدث ولا حرج عن تشويه سمعة الدعاة بالتطرف والأصولية والرجعية والغلو والتنطع والتشدد مما جعل الناس تتأثر بهذه المصطلحات، بل أدى إلى اتهام نوايا الدعاة ومقاصدهم .

وهذا يجعل الدعاة الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر يحذرون من هذه المخططات ، ونذكر المحتسب بقول سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم : (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم).

فعليكم معاشر الدعاة رعاكم الله بدفع الفساد عن المجتمع عموما وكسب قلوبهم.

الوسيلة الخامسة : المواجهة الصريحة:

وهي على نوعين الأولى معنوية من مخالفة العقيدة بسب الله ورسوله في الإذاعات والنشرات والمجلات التي تخدمهم بين صفوف المسلمين وما أكثرها في هذا الزمان.

النوع الثاني : مواجهة مادية كما هو حاصل الآن في شتى أنحاء العالم الإسلامية من الذبح والقتل والتشريد. ويصدق فيها قول الشاعر:

أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه

كما قالها فرعون قبل هذا : (سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم)، وقيلت لسحرة فرعون وبعد ذلك ما حصل على المصطفى وصحابته من الإبتلاء، وها نحن نراها ونشاهدها في دول العالم الإسلامي في كل مكان، فكل هذا يجعلنا نؤمن بقوله تعالى : (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون).

فيا دعاة الإسلام أحذروا هذه الوسائل والخدع التي تحاك للكيد بكم وبأمتكم فإذا لم تكن جنديا للرحمن فلا تكن جنديا للشيطان.

إخواني المحتسبين فوتوا الفرصة على أعداء الدين كونوا صورة مصغرة من الإسلام بأخلاقكم ومعاملتكم، ذهابكم وإيابكم، كونوا كالنخلة يضربها الناس بالحجارة وتنزل لهم الرطب، ليكن شعاركم قوله تعالى : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) فبالصبر واليقين توهب الإمامة في الدين.

وفي النهاية أسأل الله أن يجعل هذا الكلام حجة لنا لا حجة علينا وأن ينفع به كل من قرأه ، وأن يلم شتات المسلمين ويوحد صفوفهم ويجمع كلمتهم وينصرهم على عدوهم.

والسلام عليكم ورحمة الله بركاته.

كتبه العضو/ محمد الشاهر

إدارة التوعية والتوجيه - فرع الرئاسة بالجوف

حوار مع رمز !

هذا حوار بين **رجل الحسبة** وأخيه في الله المرموز له بحرف **(أ)**

رجل الحسبة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

(أ) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

رجل الحسبة : معك أخوك في الله (.....) أحد رجال الحسبة.

(أ) حياكم الله.

رجل الحسبة : أرى علامات الارتياح النفسي على أسارير وجهك مما يشجعني على التحدث معك في أمر يهمنا جميعا ! والا أنا واهم في استنتاجي؟

(أ) أبداً استنتاجك في محله إن شاء الله وطالما الأمر يهم الجميع فكلي آذان صاغية.

رجل الحسبة : حفظك الله يا أخي الفاضل على هذا التجاوب الطيب وليس مستغرباً منك وأمثالك . أخي الفاضل لا يخفي عليك أننا في هذه البلاد بالذات يشار إلينا بالبنان من حيث أنها قبلة المسلمين ومهبط الوحي الأمين وقادتها وشعبها حريصون على إقامة شعائر الدين، وفي مقدمة هذه الشعائر الصلاة التي هي الركن الثاني من أركان الاسلام وأول ما ينظر فيه من أعمال بني آدم فإن صلحت نظر في باقي عمله وإن فسدت ترك باقي العمل، وهي بمثابة النهر الجاري كما ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يغتسل فيه المسلم خمس مرات يوميا فلا يبقي عليه من أدران الذنوب شيء ولاشك يا أخي الفاضل أنك من المحافظين عليها ولكن الذي أعنيه هو آداؤها مع جماعة المسلمين في المسجد لأن ذلك واجب بنص القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى (واركعوا مع الراكعين) وقال صلى الله عليه وسلم «لقد هممت بإقامة الصلاة ثم آمر رجلاً فيؤم الناس وأخرج إلى اناس لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم لولا ما فيها من الأطفال والنساء، أو كما قال صلى الله عليه وسلم ثم إن صلاة الجماعة تفضل صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة كما قال صلى الله عليه وسلم.

فيا أخي الفاضل ألا تريد أن تكون من عمار بيوت الله بالذكر والصلاة فأنت بتخلفك عن صلاة الجماعة وأنت من جيران المسجد مدعاة لمن لا يعرف حكم صلاة الجماعة بالتخلف عنها على أنها غير واجبة فضلا عن هجرك لبيت من بيوت الله، وأضف إلى ذلك نظرة جيرانك المسلمين لك بعين الإزدراء على أنك لا تشهد معهم الصلاة جماعة فهل أنت توافقني على كل ما ذكرته لك خاصة وان ليس هناك ما يربطنا ببعض إلا الأخوة في الإسلام والحب في الله وليس لي من قصد في هذا الأمر إلا النصح لك كأخ مسلم.

(أ) يعلم الله يا أخي إنني أوافقك في جميع ما ذكرته إلا أنه كان هناك بعض الحجج الواهية التي كنت أتحجج بها في نفسي وأضعها مبررا في تخلفي عن الجماعة وهي بلاشك من الشيطان لكن بإذن الله سأعمل على إبطالها إلا أن لي عندك طلب.

رجل الحسبة : أنا رهن إشارتك ماهو؟

(أ) أن لا تنساني من صالح الدعاء.

رجل الحسبة : طلب يسير على من يسره الله له.

رئيس هيئة بيشه

مناحي بن غندف الشهراني

هل يجوز بيع هذه المجلات

■ ما رأيكم في المجلات التي تباع في الأسواق وعليها صور نساء متبرجات فاتنات ؟ وهل يجوز بيعها ؟

● جميع المجلات والصحف يجب أن تمنع إذا كانت تشتمل على صور النساء ، لأنها فتنة . ووافقت الدولة والحمد لله على ذلك وكذا وزير الإعلام قد صدر منه الأمر بمنع ذلك . فالواجب على الجميع التعاون لحماية المسلمين من هذه المجلات والصحافة التي تنشر الرذائل والصور الخليعة سواء كانت داخلية أو خارجية؛ لأن ذلك منكر يجب القضاء عليه بواسطة المسئولين عن ذلك . والواجب على وزارة الإعلام والمراقبة الدينية متابعة ذلك وعمل ما يلزم للقضاء عليه . سدد الله خطاهم ووفقهم لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد إنه سميع قريب .

مثل هذا السوق لا ينبغي دخوله

■ هل يجوز للمسلم أن يدخل سوقاً تجارياً وهو يعلم أن في السوق نساء كاسيات عاريات وان فيه اختلاطاً لا يرضاه الله عز وجل؟

● مثل هذا السوق لا ينبغي دخوله إلا لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أو لحاجة شديدة مع غض البصر والحذر من أسباب الفتنة حرصاً على السلامة لعرضه ودينه وابتعاداً عن وسائل الشر، لكن يجب على أهل الحسبة وعلى كل قادر أن يدخلوا مثل هذه الأسواق لإنكارما فيها من المنكر عملاً بقول الله سبحانه وتعالى : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..) وقوله سبحانه وتعالى : (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه» رواه الإمام أحمد وبعض أهل السنن عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بإسناد صحيح ولقوله صلى الله عليه وسلم : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه الإمام مسلم في صحيحه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. والله ولي التوفيق.

الخلاص من قسوة القلب

■ كيف يتخلص الإنسان من قسوة القلب وماهي أسبابه ؟

● أسباب قسوة القلب الذنوب والمعاصي وكثرة الغفلة وصحبة الغافلين والفساق كل هذه الخلال من أسباب قسوة القلوب ومن لين القلوب وصفائها وطمأنينتها طاعة الله جل وعلا وصحبة الأخيار ، وحفظ الوقت بالذكر وقراءة القرآن والاستغفار ، ومن حفظ وقته بذكر الله وقراءة القرآن وصحبة الأخيار والبعد عن صحبة الغافلين والأشرار يطيب قلبه ويلينه قال تعالى : ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾.

حكم الجلوس في مجلس الغيبة

■ عندما أكون في مجلس يكون فيه غيبة ولا أستطيع القيام منه ، فماذا أفعل ؟

● تنصحهم وتقول : هذا لا يجوز والغيبة محرمة؛ لأن الرسول ﷺ يقول : «من رد عن عرض أخيه بالغيب رد الله عن وجهه النار يوم القيامة»، والمؤمن لا يحضر مجالس الشر فإن كنت تستطيع إخبار جلسائك بأن هذا لا يجوز وأن الواجب تركه فافعل ذلك وأخلص لله في العمل ، وإن كنت لا تستطيع فقم ولا تحضر الغيبة ولو استنكروا قيامك وإذا سألوك فقل قمت لأجل هذا لقول الله تعالى : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آيتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطن فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظلمين ﴾ .

أجاب عليها سماحة الشيخ : عبد العزيز بن باز

ما مدى صحة هذه العبارات...

■ *يقول بعض الناس عبارات منها : «يا حاج» وعبارة «السيد فلان» فما صحة هذه الكلمات شرعاً؟*

● حاج يعني أدى الحج ولا شئ فيها ، وأما السيد فينظر إن كان صحيح أنه ذو سيادة فيقال : هو سيد بدون ال . فلا بأس به ، بشرط ألا يكون فاسقاً ، ولا كافراً، فإن كان فاسقاً أو كافراً فإنه لا يجوز إطلاق لفظ سيد إلا مضافاً إلى قومه، مثل سيد بني فلان أو سيد الشعب الفلاني ونحو ذلك .

تغيير المنكر لولي الأمر

■ *هناك من الناس من لا يرتدع إلا بالعنف ، فما العمل معه ؟*

● إن العنف الذي لا يخدم المصلحة ، ولا يحصل به إلا ما هو أشر لا يجوز استعماله. لأن الواجب إتباع الحكمة والعنف الذي منه الضرب والتأديب والحبس إنما يكون لولاة الأمور ، وأما عامة الناس فعليهم بيان الحق وإنكار المنكر، وأما تغيير المنكر ولا سيما باليد فإن هذا موكول إلى ولاة الأمور .. وهم الذين يجب عليهم أن يغيروا المنكر بقدر ما يستطيعون لأنهم هم المسؤولون عن هذا الأمر ..

ولو أراد الإنسان أن يغير المنكر بيده كلما رأى منكراً لنتجت عن هذا مفسدة ، فلهذا يجب إتباع الحكمة في هذا الأمر ، فإنك تستطيع أن تغير المنكر في البيت الذي ترعاه بيدك لكن تغيير المنكر بيدك في السوق قد تكون نتيجته أسوأ من بقاء هذا المنكر ، ولكن يجب عليك أن تبلغ من يملك تغيير هذا المنكر في السوق .

عندما يأمره بالمعروف

ما حكم قول البعض « أنت فضولي »

■ *عندما ينكر المسلم على غيره أمراً منكراً قد يرد عليه بعضهم بقوله : أنت فضولي . أو لا تتدخل فيما لا يعنيك فهل قوله صحيح ؟*

● قوله هذا غير صحيح ، أي أن قول الإنسان الذي ينكر عليه المنكر لمن ينكر عليه أنت فضولي أو هذا لا شأن لك فيه غير صحيح فإن الله تعالى أمرنا بأن ننهى عن المنكر ، وأن نأمر بالمعروف فالواجب علينا أن نأمر بالمعروف وأن ننهى عن المنكر بقدر ما نستطيع سواء رضي المأمور أو المنهي أو لم يرض . ويرد عليه بأن هذا من شأني ، لأن الله أمرني أن أنهاك عن المنكر ، ولأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً فالذي من شأن المؤمن يكون من شأن أخيه.

حكم الخلط بين العربي والأجنبي في الألفاظ

■ يدخل البعض في طيات كلامه العربي كلمات أجنبية عندما تتحدث معه ، وربما كانت هذه الكلمات لا حاجة لها فما تعليقكم على هذا الأمر ؟

● تعليقي أن المسلم ينبغي له أن لا يتكلم بغير العربية إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، لكون الشيء معروفاً بإسمه غير العربي ، أو كون المخاطب لا يفهم من العربية إلا قليلاً ، فإن هذا لا بأس به . أما إذا كان الإنسان عربياً وهذا الشئ الذي تحدث عنه له اسم في اللغة العربية ، فلا ينبغي له أن يأتي بشيء آخر من اللغات الأخرى ، لأن أفضل اللغات وأتمها وأحسنها هي اللغة العربية . ولهذا نزل القرآن باللغة العربية . وهو أفضل الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسله . وكان أيضاً لسان آخر الأنبياء وخاتمهم محمد ، ﷺ ، اللسان العربي . وهو دليل واضح على فضيلة اللغة العربية .

حكم قول : "إلى روح الفقيد"

■ ما حكم الشرع تجاه العبارات التالية : (إلى روح الفقيد .. أيتها الروح المقيمة فينا) ؟

● بعض الناس يقول إذا عمل عملاً صالحاً هذا هدية إلى روح فلان أو لروح فلانه ، وهذه الكلمة لا حاجة لها لأن الإنسان ينوى العمل للشخص المسلم قبل أن يبدأ به، ونيته في قلبه تغني عن التلفظ لكن لو تلفظ وقال: اللهم اجعل ثواب ما أعمله لفلان فلا حرج، أما قولهم روح الفقيد بيننا، فلا يحل لقوله تعالى : (ولا تقف ما ليس لك به علم) ونحن لا نعلم أن روح الفقيد بيننا، أو فينا لذلك يكون هذا القول داخلاً فيما نهى الله عنه.

لست حراً في معصية الله

■ سئل الشيخ : عن قول العاصي عند الإنكار عليه «أنا حر في تصرفاتي»؟

● هذا خطأ، ونقول لست حراً في معصية الله بل إنك إذا عصيت ربك فقد خرجت من الرق الذي تدعيه في عبودية الله الى رق الشيطان والهوى.

لابـد من مناصحته

■ رجل كبير في السن لا يعرف المسجد إلا يوم الجمعة ، مع قدرته على قيادة السيارة.. وحجته أن قدميه متعبتان رغم أنه يذهب للأسواق والأمور الدنيوية، فكيف مناصحة هذا الرجل ؟

● يمكن مناصحته كغيره من الناس بأن يذكر بما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله : « قد هممت أن آمر بالصلاة ثم آمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب فأحرق عليهم بيوتهم ». ويبين له ما في صلاة الجماعة من الفضل العظيم حيث ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام أنها « أفضل من صلاة المنفرد بسبع وعشرين درجة، وذلك أنه إذا توضأ فأسبغ الوضوء، ثم خرج من بيته إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه تقول «اللهم صلي عليه، اللهم أغفر له ، اللهم ارحمه، ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة».

حكم من سخر بصاحب اللحية

■ ما حكم من سخر بصاحب اللحية ورافع ثوبه عن كعبيه؟

● من سخر بصاحب اللحية ورافع ثوبه عن كعبيه فإن قصد السخرية بعمله وهو يعلم أنه من شريعة الله تعالى، فقد سخر من شريعة الله تعالى، وإن قصد السخرية بالشخص نفسه لدوافع شخصية فإنه لا يكفر بذلك.

أجاب عليها الشيخ : محمد بن صالح بن عثيمين

حكم المجاملـة

■ في بعض الظروف تقتضي المجاملة بأن لا تقول الحقيقة ، فهل يعتبر هذا نوعاً من الكذب ؟

● هذا فيه تفصيل فإن كانت المجاملة يترتب عليها جحد حق أو إثبات باطل لم تجز هذه المجاملة أما إن كانت المجاملة لا يترتب عليها شيء من الباطل إنما هي كلمات طيبة فيها إجمال ولا تتضمن شهادة بغير حق لأحد ولا إسقاط حق لأحد فلا أعلم حرجاً في ذلك .

الشيخ عبد العزيز بن باز

كيف تتم التوبـة ؟

■ ارتكب بعض المعاصي كشرب الدخان والتهاون في أداء الصلاة جماعة وأرغب في الحج.. ماذا أعمل؟ وكيف تتم التوبة عن هذا العمل..؟

● الواجب عليك التوبة إلى الله والمحافظة على الصلاة وترك الدخان ولو لم ترد الحج. ولكن يتأكد على من يريد الحج أن يتوب إلى الله من جميع الذنوب ليستقبل الحج بحالة طيبة مستقيمة حتى يكون حجه مبروراً ولو حج من غير توبة عن شرب الدخان والتكاسل عن صلاة الجماعة فحجه يكون صحيحاً لكنه يكون ناقصاً ثوابه والله الموفق.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان



قدامى الهيئة



الاسم : مصطفى محمد النعمي
العمر : من مواليد عام ١٣٥١هـ
المركز : صبياء
المرتبة : ٥ رئيس مركز صبياء
تاريخ الالتحاق بالعمل : ١٣٨١/٣/١١هـ

وكنت مدرساً في مدارس الجنوب بجازان من ١٣٧٣/٥/١هـ إلى نهاية ١٣٧٩هـ.

■ **كيف كانت الهيئة سابقاً؟**

● كانت الهيئة سابقاً تعاني من عدة نواحي : أولاً: عدم توفر المواصلات وضيق المكان وقلة الإمكانيات، وكان أعضاء الهيئة ينتقلون داخل وخارج مدينة صبياء مشيا على الأقدام لعدم وجود السيارات لدى الهيئة آنذاك وذلك مع قلة الأعضاء في السابق.

■ **كيف كنتم تمارسون العمل في السابق؟**

● من ناحية العمل في السابق فقد كان شاقاً بدليل أن الهيئة كانت تتابع حفلات الزواج والختان حيث يحصل بعض الإختلاط، بالإضافة إلى معاينة المكاييل والموازين حيث كانت لا توجد بلدية سابقاً ومحاربة البدع والمنكرات بالطرق التي تناسب قمع الجشع والخرافات والشعوذة وما إلى ذلك كعادات معروفة لدى الناس آن ذاك حتى أن عضو الهيئة يكلف بالعمل خارج المركز لمدة أسبوع على الأقل ينتقل على حماره أو مشياً على قدميه حتى صدر الأمر السامي الكريم بأن يكون الختان داخل المستوصفات والمستشفيات وخفت الوطأة أما الآن فالناس على درجة من الوعي فنجد التعاون الكبيرة من أهل الخير بالإضافة إلى غيرهم على السواء، فصارت الهيئة لها دور في أداء العمل على الوجه الذي يناسب حيث تقوم بتوجيه الناس وإرشادهم بما فيه خير دينهم ودنياهم فأصبح التعاون سائد بين الجميع.

■ **ماهو الجديد في الهيئة ؟**

● إن الجديد ملاحظ من قبل الجميع وقد بدأ تدعيم الهيئة بأعضاء، وموظفين مؤهلين في هذا الجهاز الديني ونطمع في المزيد من الشباب المتعلم الذي ينفع الله به في هذا العمل وقد بدأت تظهر بشائر الخير في تقوية جهاز الحسبة وتدعيمه من أجل المصلحة العامة .

■ **ماهي علاقة رجل الهيئة بالمجتمع؟**

● علاقة جيدة إلا النزر اليسير لمن يتغلب عليه الجهل وتعالج مشكلتهم بالتوجيه المناسب والسليم .

■ **ماهو الدور المثالي الذي ترونه لرجل الهيئة للقيام بواجبه على أحسن وجه؟**

● يبدأ بالإرشاد والنصح ونشر الوعي كمرحلة أولى ثم التنسيق مع الجهة المسئولة كمرحلة ثانية بالإضافة إلى وجود رصيد لدى الهيئة من الصبر والحكمة وتحمل الأذى بالإضافة إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة من أجل أداء العمل المناط به كرجل حسبة .

■ **ماهي وصيتكم لإخوانكم وزملائكم العاملين في الميدان؟**

نوصيهم بتقوى الله في السر والعلن كما نوصيهم بالتحمل والصبر والتحبب إلى الناس بالمعاملة الحسنة ومواصلة الجهد والنشاط إلى غير ذلك من أعمال الدعوة إلى الله.

ورجل الهيئة الرجل المثالي في القدوة الحسنة وأعماله الطيبة.

وندعوا الله جل وعلا أن يحفظ أمن هذا البلد وأن يبارك في ولاة أمورنا الذين يريدون الخير والصلاح لهذا الشعب الكريم وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني أطال الله في أعمارهم وبارك فيهم لخدمة الإسلام والمسلمين.

في خطاب تلقاه رئيس التحرير

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز ابن فهد يشيد باصدار «أخبار الحسبة»



المملكة العربية السعودية
مكتب الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود

الرقم: ٩/٥/٣٠٩
التاريخ: ١٤١٥/١١/٢٥هـ

فضيلة الشيخ / فهد عبد الله البكران
مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، اما بعد

وصلنا خطاب فضيلتكم رقم ١٩/١٠٣٩ وتاريخ ١٤١٥/١١/١٠هـ وبرفقه الاصدار رقم (٥) من النشرة الشهرية باسم (أخبار الحسبة) والذي قامت ادارة العلاقات العامة بالرئاسة باعدادها .

يسرنا ان نشكر فضيلتكم على هذه الهدية القيمة وقد اطلعنا على ما فيها من معلومات نافعة ، ونسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضاه إنه سميع مجيب والله يحفظكم والسلام ....

عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود بعث بخطاب شكر واشادة للزميل رئيس التحرير أشاد فيه سموه بصدور نشرة *أخبار الحسبة* بعد أن اطلع سموه على العدد الخامس الذي وصفه بالهدية القيمة بما فيه من معلومات نافعة .

وقد تلقت أسرة تحرير أخبار الحسبة خطاب سموه بكل السرور الذي من شأنه دفع مسيرة العمل في هذه النشرة لمزيد من التطور للأفضل في خدمة الحسبة وأهلها .

مدير عام فرع عسير يفتتح المبنى الجديد لهيئة محافظة ظهران الجنوب

ظهران الجنوب :

أفتتح فضيلة مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة عسير الشيخ محمد بن أحمد الأحمد مؤخراً مبنى هيئة محافظة ظهران الجنوب بعد تجهيزه بالأثاث المكتبي والآلات اللازمة .

وقد رفع رئيس هيئة المحافظة الشيخ عامر بن ناصر العسيري شكره لمعالي الرئيس العام ولفضيلة وكيله وللمسئولين في الرئاسة وكذلك لفضيلة مدير عام فرع الرئاسة بعسير الذين لا يألون جهداً في سبيل التقدم والنهوض بهذا الجهاز سواء من حيث تجهيز المباني أو اختيار العاملين في الرئاسة وتدريبهم وتعليمهم.

كما قدم فضيلته شكره لصاحب المبنى محمد بن دليم الوادعي الذي تبرع بالمبنى المكون من دورين وقام بتأثيثه وتجهيزه ليكون مقراً للهيئة داعياً الله أن يتقبل من الجميع صالح أعمالهم .

مجتمع الرئاسة

● تلقى الشيخ سعيد القرني رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الطائف خطاب شكر من صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة وذلك إثر اطلاع سموه على تقرير نشاطات الهيئة خلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر .

وقال سموه وإننا إذ نشكر فضيلتكم وكافة العاملين معكم في الهيئة على جهودكم المخلصة في سبيل القضاء على تلك الظواهر الدخيلة على مجتمعنا المسلم لنتضرع الى الله العلي القدير أن يحفظ هذه البلاد من كل مكروه إنه سميع مجيب .

● أصدر معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الدكتور عبد العزيز السعيد قراراً بترقية الأستاذ بجاد بن فائز الحربي الى المرتبة الحادية عشر مساعداً لمدير عام مكتب الرئيس العام تهانينا وألف مبروك .

● معالي رئيس ديوان المظالم الشيخ ناصر بن حمد الراشد أثنى على محتوى العدد الخامس من نشرة «أخبار الحسبة» وقال في خطاب وجهه للزميل رئيس التحرير «لقد قرأت كامل هذه النشرة فسرني كثيراً ما اشتملت عليه من لمحات وفقرات لائقة بموضوعات الحسبة وسرني أكثر تلك الروح التي تدل على الإهتمام بالعمل الجاد والتطوير الموضوعي والإدراك للمهام الملقاة على رجال الحسبة، زاد الله الجميع من فضله وألهمهم السداد ومنحهم العمل النافع والقوة على أداء الواجب .

وأسرة التحرير تشكر معاليه على هذا الثناء الحسن وترجو أن تقدم في هذه النشرة ما يليق بأهل الحسبة ودورهم الهام في المجتمع.

● معالي محافظ المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية الأستاذ مساعد السناني أثنى على صدور نشرة «أخبار الحسبة» وعدها جهداً مميزاً بما تحتويه من معلومات قيمة ومفيدة ، تعكس الجهود التي تبذلها الهيئة في خدمة الدين والمجتمع .

● وافق مدير عام فرع الرئاسة بمنطقة المدينة المنورة الشيخ محمد بن حمد العساف على تعيين الزميل/ عبد الرزاق المحمدي رئيساً لقسم العلاقات العامة والإعلام بالفرع المحمدي ذو نشاط إعلامي مميز ، بالتوفيق.

اقامتها هيئة القويعية

لوحات إرشادية على جوانب الطرق ومداخل الإستراحات



أقامت هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمحافظة القويعية العديد من اللوحات الإرشادية على جوانب الطرق ومداخل الإستراحات والأماكن التي يرتادها المسافرين في المحافظة والتي تضمنت عبارات توجيهية توعوية تحث المسافر على ذكر الله وقراءة دعاء السفر.

ذكر ذلك (**الأخبار الحسبة**) رئيس هيئة القويعية الشيخ صالح بن وصل السلمي وقال إن هذه اللوحات التوجيهية تهدف إلى تذكير المسافر بطاعة الله وتجنب المعاصي ودرء المنكرات وتذكر الآخرة .

رئيس التحرير
فهد بن عبد الله البكران



هيئة التحرير
محمد اللحام
عبد الله الاسمري
يوسف البواردي

رقم إيداع ١٥/٠٠٣٨
ردمد ١٣١٩ - ٢٩٤٩



أخبار الحسبة تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
المركز الرئيسي الرياض : ١١١٨١ - سنترال : ٤٠٥٤٤٤٨ / ١٧٤ / ١٧٢ - هاتف وفاكس : ٤٠٣٨٧٣٥ / ٤٠٢١٤٤٤

مطابع الحميضي ت ٤٥٨١٠٠٠ - فاكس ٤٥٩٢٢١٧ - الرياض